مقالات رأي

بقلم د. سعاد فقيري *رؤية تربوية واضحة حول معنى النتيجة الدراسية ودور الأسرة*

أضواء البيان • 20-03-2026 • 3 دقائق قراءة

أولا: ماذا تعني النتيجة الدراسية في التقييم التربوي؟

النتيجة الدراسية ليست حكما نهائيا على قدرات الطالب، بل هي مؤشر جزئي يعكس جانبا محدودا من أدائه الأكاديمي في ظروف محددة.

وفق الفهم التربوي الحديث، فإن التقييم الحقيقي للطالب يجب أن يكون شاملا ومتعدد الأبعاد، يأخذ في الاعتبار:
القدرات العقلية المتنوعة
المهارات الحياتية
الذكاء العاطفي والاجتماعي
القدرة على التكيف واتخاذ القرار
وبالتالي، فإن اختزال نجاح الطالب أو فشله في الدرجات فقط يعد تبسيطا مخلا لا يعكس حقيقته الكاملة.
ثانيا: البعد العلمي للتقييم التربوي الحديث
تؤكد النظريات التربوية المعاصرة أن الإنسان لا يقاس بنمط واحد من الذكاء أو الإنجاز، بل عبر منظومة متكاملة، مثل:
تعددية الذكاءات (العقلية، اللغوية، الحركية، الاجتماعية...)
أهمية الذكاء العاطفي في النجاح العملي
مركزية المهارات الحياتية (التواصل، التفكير النقدي، حل المشكلات)
وهذا يعني أن الطالب الذي لا يحقق نتائج عالية قد يمتلك قدرات كامنة تحتاج إلى اكتشاف وتوجيه، لا إلى حكم سلبي نهائي.
ثالثا: الرسالة التربوية للنتائج الدراسية
النتيجة يجب أن تقرأ تربويا لا رقميا فقط، بحيث:
لا يتم تضخيم نجاح المتفوقين بشكل يخلق ضغطا مستقبليا أو غرورا
لا يتم إحباط غير الناجحين، بل دعمهم نفسيا وإعادة توجيههم
تستخدم النتائج كأداة تشخيص وتوجيه وليس كوسيلة تصنيف نهائي
رابعا: الدور المحوري للأسرة
أهم ما يكشفه هذا التحليل هو أن:
النتيجة الدراسية ليست نهاية دور الأسرة، بل بداية مرحلة تربوية جديدة أكثر حساسية.
ويتمثل دور الأسرة في:
الاستمرار في المتابعة والتوجيه بعد النتائج
بناء التوازن النفسي للطالب (خصوصا بعد النجاح أو الإخفاق)
اكتشاف ميول وقدرات الأبناء الحقيقية
دعمهم في اتخاذ قرارات تعليمية ومهنية واعية
ترسيخ القيم والانضباط الذاتي، لا الاعتماد فقط على الرقابة المدرسية
خامسا: الخلاصة الاستراتيجية
النتيجة الدراسية هي نقطة قياس وليست نقطة نهاية،
والتقييم التربوي الحقيقي يقوم على فهم الطالب كإنسان متكامل،
بينما تظل الأسرة هي الفاعل التربوي الأهم في استمرارية بناء الشخصية بعد المدرسة.
وبذلك يمكن القول:

إن النجاح الحقيقي لا يقاس بما تحققه من درجات، بل بما تصبح عليه من وعي وقدرة واتزان، وهنا يتجلى الدور الحاسم للأسرة في تحويل النتيجة من رقم عابر إلى مسار تنموي مستدام.

https://almuhit-adn-news.com/news/3549/بقلم-د-سعاد-فقيري-رؤية-تربوية-واضحة-حول-معنى-النتيجة-الدراسية-ودور-الأسرة

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة